

2019

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم

محمد تميم ضهير ماجستير
dr.fayes1@hotmail.com, جامعة الأزهر-غزة

فايز على الاسود أستاذ مشارك
جامعة الأزهر-غزة

زياد على الجرجاوي أستاذ دكتور
جامعة القدس المفتوحة

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

الجرجاوي, زياد على أستاذ دكتور (2019) "دور and ضهير, محمد تميم ماجستير; الاسود, فايز على أستاذ مشارك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم," *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 21 : Iss. 2 , Article 3.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol21/iss2/3>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2019، المجلد 21، العدد 2

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم

The role of teachers of Islamic education in the secondary stage in the governorates of Gaza in establishing Educational contents derived from the biography of Farouk Umar at their students

محمد تميم ضهير فايز علي الأسود زياد علي الجرجاوي

جامعة الأزهر - غزة

تاريخ الاستلام 2019/9/8 تاريخ القبول 2019/11/20

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تقدير الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر في ضوء متغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل الدراسي)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة مكونة من (54) فقرة موزعة على (4) مضامين، هي: (العبادي، الاجتماعي، السياسي، التعليمي)، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تكونت من (576) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لتقدير الطلبة لدور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر حصلت على وزن نسبي (79.95%) أي بدرجة مرتفعة، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس والتخصص في المضامين: (العبادي والسياسي والتعليمي)، كذلك لم توجد فروق في جميع المضامين تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، فيما وجدت فروق في المضمون الاجتماعي وفي الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت الفروق في الحالتين لصالح الطلبة الذكور، فيما تبين وجود فروق في المضمون الاجتماعي تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمعدل الدراسي، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الحادي عشر، والطلبة الذين معدلهم الدراسي جيد جداً. فيما لم توجد فروق تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمعدل الدراسي في المضامين (العبادي والسياسي والتعليمي) وفي الدرجة الكلية للاستبانة، وقد أوصت الدراسة بإيلاء معلمات

<http://www.alazhar.edu.ps>

محمد ضهير وآخرون

التربية الإسلامية جهداً أكبر من أجل غرس المضامين التربوية ذات المضمون الاجتماعي المستنبطة من سيرة الفاروق عمر لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولدى طلبة المستوى الدراسي الثاني عشر. **الكلمات المفتاحية:** المضامين التربوية، الفاروق، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to identify The role of teachers of Islamic education in the secondary stage in establishing Educational contents derived from the biography of Farouk Umar at their students in the light of : (sex-Scientific qualification, years of service, academic specialization), The study followed the descriptive approach both quantitative and qualitative, The questionnaire consisted of (54) paragraph divided into (4) dimensions: (the worship, the social , the political and the educational), the study applied on simple random sample consisting of (576) students In secondary schools in Gaza governorates literary, scientific and legal disciplines. The most important findings of the study, The total degree of the study sample for appreciation to the role of secondary school teachers in establishing the educational contents derived from the biography of Farouk Umar at their students got a relative weight (79.95%.) ; and The ranking of the dimensions of the questionnaire according to their relative weights from the top to the lowest: (the field of worship, the field of education, the social field, the political field), and There are no statistically significant differences between the averages of the respondents' estimates to the role of secondary school teachers in the Gaza governorates for their role in establishing the educational contents derived from the biography of Farouk Umar due to sex and specialization variable in the fields (worship, political and educational) whereas there is differences in social field and total degree and it was for male students, and students who specialize in literary section, and There are statistically significant differences between the averages of the sample estimates for the role of secondary school teachers in the Gaza governorates for their role in establishing the educational contents derived from the biography of Farouk Umar in their students in the social field due to variables the academic level and the academic rate. The differences was for eleventh glass and students' with very good academic average . While there were no differences due to the variables the academic level and the academic rate in the fields (worship, political and educational) and in the total degree of the questionnaire, and There are no statistically significant differences between the average estimates of the sample to the role of secondary school teachers in the Gaza governorates in establishing the educational contents derived from the biography of Farouk Umar in their students due to the variable the educational area. The study recommended the following To give teachers of Islamic education a greater effort to instill the educational contents of social content derived from the biography of

(74) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2019، المجلد 21، العدد 2

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

Farouk Omar to secondary school students among students of the 12th level.

Keywords:, Educational contents, Farouk, Omar bin al-khattab , secondary schools.

مقدمة الدراسة:

إن للتربية الإسلامية تأثيراً كبيراً على البشرية، فهي منهاج شامل وقويم في تربية النفوس وتركيبها وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، وإرساء قواعد المجد والمدنية، وهذا لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والضلال والفوضى إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار، ومن الطبيعي بوصفنا أمة إسلامية ريادية أن نعود إلى ينبوع التربية وأصلها الثابت وهو ما أتى به دستورنا العظيم وقد قامت التربية الإسلامية منذ بدء ظهورها على القرآن والسنة، فلا غربة أن يمتاز الإسلام بتربية خاصة تختلف في أهدافها ووسائلها عن ألوان التربية التي سادت حضارات شتى على مر الزمان واعتمدت على دعائم مغايرة لتعاليم الإسلام (الأهواني، 2002: 8)، وقد علم النبي ﷺ ثلثة من الصحابة الأجلاء مضامين أخلاقية وتربوية، فكانوا نعم العاملين بها، وكان على رأس هؤلاء الصحابة الفاروق ﷺ الذي يعد النموذج الأمثل والأدق تعبيراً عن الإسلام الذي تناولته أقلام الأدباء والمؤرخين والفقهاء كمشرع ومربٍ ومفكر تربوي في جوهرة وتشريعاته وتوجيهاته، وهذا النموذج الأمثل لما ينبغي أن يكون عليه رجل الدولة وهي ما تزال في طور تكوينها، والذي يحتاج إلى إرساء وتثبيت القيم والمواقف والمعالم ومبادئ الدعوة الإسلامية الناهضة باقتدار وحزم ورؤية واعية، وقد دون الفاروق ﷺ في علم التربية والإدارة سطوراً يشهد لها التاريخ فيها عظمته كرجل دولة وسياسة، حيث خلط اللين بالشدّة، والقوة بالأمانة، والصدق بالحكمة، وقد كان أقوى الرجال شكيمة، وأشدّهم بأساً، وأسددهم رأياً، وأكثرهم مشورة لمن معه، حتى أصبح مضرب المثل في المواقف والقيم التربوية، ولا عجب في ذلك فقد تربى في مدرسة سيد الأولين والآخرين، مدرسة النبوة التي منهجها القرآن الكريم فتعلم فيها كل فنون القيادة والريادة.

وقد تم بحث هذا الموضوع من قبل العديد من الباحثين منهم على سبيل المثال لا الحصر دراسة (العويطي، 2011)، ودراسة (أبو خوصة، 2010)، ودراسة (برهوم، 2009).

وكون أن الشباب يعتبر عماد الأمة وسر نهضتها، فإذا لم تغرس القيم التربوية في نفوسهم، فذلك يؤثر سلباً في تكوينهم النفسي، وسلوكهم الاجتماعي، وبذلك تزداد المسؤولية أكثر على الآباء والمربين تجاه أبنائهم، فعليهم أن يلتمسوا من تعاليم الإسلام ما ينير لهم بصائرهم، وقد ركزت هذه الدراسة على أبنائنا وبناتنا طلبة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي هي من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية.

محمد ضهير وآخرون

ولكن لكل مجال رجاله، ورجال غرس المضامين التربوية في نفوس الناشئة هم رجال التربية والتعليم، الذين لم تعد مهمتهم مجرد تعليم العلوم والفنون ولغات وطنية وأجنبية وآداب أهلية وأوروبية؛ بل هو إنشاء جيل جديد إنشاءً فكرياً خلقياً ممتازاً، فهمة المعلم التربية والتعليم. فالتربية لا تقل أهمية عن التعليم، وإذا خلا التعليم من التربية أصبح بلا نتيجة في أكثر الأحيان ونقصنا في ناحية التربية ليس بأقل من نقصنا وفقرنا في ناحية التعليم ومنهناج دراسته (الندوي، 2012: 11). لذا كانت سياسة وزارة التربية والتعليم العالي تستدعي الاهتمام بغرس القيم المختلفة في حياة الطلبة لإيجاد المجتمع المسلم خاصة المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الراشد الفاروق، وذلك عن طريق إبراز عناصر العملية التربوية لتفعيل المضامين وترسيخها في نفوس الطلبة، وهنا يأتي دور المعلم فهو القادر على ذلك لما له من تأثير مباشر على الطلبة في تشكيل شخصية الطالب وذلك بغرس المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق ﷺ، ومن هنا جعل الباحثون دور المعلم في المرحلة الثانوية في محافظات غزة مدار بحثه للتعرف على دوره في تعزيز المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق ﷺ في نفوس الطلبة خصوصاً في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها النظام القيمي في المجتمع المسلم بهدف إضعاف فاعلية الإسلام في حياة المسلمين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

وجد الباحثون من خلال الاطلاع على تاريخ الفاروق ﷺ، أن له فكره التربوي المميز الذي يتصل بأصول التربية وأهدافها، وأن له قيم ومواقف تربوية مميزة تعالج واقع الأمة المعاصر الذي يوم إن تخلت عنه حدث فيها التشتت والضياع فتكالت عليها الأمم كما تتكالب الأكلة على قصعتها، وكان هذا الدافع الرئيس لاختيار موضوع الدراسة بهدف توضيح بعض هذه المضامين التربوية من خلال تحليل سيرته، والخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في النهوض بواقع حياتنا التربوية، وتأسيس التربية الإسلامية وتصحيح مسارها في العالم الإسلامي، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة (الفاروق عمر بن الخطاب) لدى طلبتهم؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما أهم المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب؟
2. ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم؟
3. هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل الدراسي)؟

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. المضامين التربوية تعتبر عنصر أساس في بناء شخصية الفرد المسلم .
2. افتقار البيئة الفلسطينية على وجه الخصوص لهذا النوع من الدراسات ذات الطابع التأصيلي والميداني.
3. مساعدة الباحثين في مجال أصول التربية والتربية الإسلامية لدراسة مواضيع ذات عمق تربوي إسلامي يعزز من المنظومة القيمية لدى أبناء الجيل الخالي من أبنائنا الطلبة، ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة؛ المعلمون في تطوير دورهم في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم، والقائمون على تخطيط المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين تقديرات أفراد العينة لهذا الدور تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل الدراسي).

*** حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1. **حد الموضوع :** يقتصر على معرفة المضامين التربوية المستنبطة في سيرة الفاروق عمر، ودور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخها لدى طلبتهم.
2. **الحد المؤسسي :** يقتصر على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية.
3. **الحد البشري :** يقتصر على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من كلا الجنسين.
4. **الحد المكاني :** يقتصر على محافظات غزة.
5. **الحد الزمني :** تم تطبيق الشق الميداني من الدراسة الحالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018 / 2019م).

*** مصطلحات الدراسة :** اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

1. **المضامين التربوية:** يعرفها المرزوقي بأنها: جملة المفاهيم والخبرات العملية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية والمقصود بها بناء شخصية الإنسان (المرزوقي، 1995: 165). ويعرفها الزهراني أنها: كل القيم والأنماط السلوكية والممارسات العملية التي تهدف إلى تنشئة وتربية الأجيال تربية صحيحة، تتحقق من خلالها الأهداف التربوية التي يرغب المجتمع في تحقيقها (الزهراني، 2008: 13).

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم السلوكية المرغوب فيها والمستنبطة من أقوال وأفعال ومواقف الفاروق، والمتصلة بالمجالات العبادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية، المرغوب

محمد ضهير وآخرون

نقلها لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة تضمنت عبارات تعبر عن تلك المجالات الأربعة.

2. **المعلم:** عرفه اللقاني وضوان (1998: 778): هو شخص متخصص يقوم بالدور الرئيس في عملية التربية والتعليم، فهو يوجه نشاط الطلبة، ويبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة والتعلم، ويعمل على تحديد أهداف الدراسة على مستوى الدرس والوسائل التعليمية، ومن ثم الجو العام الذي يسود حجرة الدراسة.

ويقصد بالمعلم في الدراسة الحالية: المختص الذي تعاقدت معه وزارة التربية والتعليم واختارته لتدريس منهاج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لها.

3. **المرحلة الثانوية:** تعرّف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المرحلة الثانوية في السلم التعليمي الفلسطيني بأنها المدارس التي تضم المستويين الحادي عشر، والثاني عشر، وأصبحت الصفوف الأول الثانوي (الحادي عشر)، والثاني الثانوي (الثاني عشر) مقصورة على المرحلة الثانوية، على اعتبار أن الصف العاشر تابع للمرحلة الأساسية العليا (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2013).

4. **محافظات قطاع غزة:** جزء من السهل الساحلي تبلغ مساحته (365) كم، ويمتد على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول (45) كم، ويعرض ما بين (6-12) كم، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات هي: شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح (وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، 1997، ص14).

ثانياً: الإطار النظري

وهنا يسلط الباحثون الضوء على نسب الفاروق، وميلاده، وإسلامه، وأبرز أعماله، ومن ثم أهم المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر في المجالات: (العبادي، الاجتماعي، السياسي، التعليمي)،

1. **اسمه ونسبه وكنيته:** هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب بن غالب، ويكنى أبا حفص (الصلابي، 2005، ص14).

2. **مولده:** ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، أما أسرته فوالده الخطاب بن نفيل، وكان جد عمر نفيل بن عبد العزى وهو ممن تتحاكم إليه قریش (الزبيري، د ت، ص347).

3. **إسلام الفاروق رضي الله عنه:** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "خَرَجَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ قَالَ: أَيْنَ تَعْمَدُ يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّدًا قَالَ: وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَوْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

عَلَى الْعَجَبِ يَا عُمَرُ؟ إِنَّ خَنَتَكَ وَأَخْتَكَ قَدْ صَبَرَا، وَتَرَكََا دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَشَى عُمَرُ ذَاِمِرًا حَتَّى أَتَاهُمَا، وَعِنْدَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ خَبَّابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ جِسَّ عُمَرَ تَوَارَى فِي الْبَيْتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: وَكَأَنَّا يَقْرَأُونَ طه فَقَالَا: مَا عَدَا حَدِيثًا تَحَدَّثُنَاهُ بَيْنَنَا قَالَ: فَلَعَلَّكُمَا قَدْ صَبَوْتُمَا قَالَ: فَقَالَ لَهُ خَنَتُهُ: أَرَأَيْتَ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ؟ قَالَ فَوْتَبَ عُمَرُ عَلَى خَنَتِهِ فَوَطَّئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا، فَجَاءَتْ أُخْتُهُ فَدَفَعَتْهُ عَنْ رَوْجِهَا، فَفَحَّهَا بِيَدِهِ نَفْحَةً فَدَمَّى وَجْهَهَا، فَقَالَتْ وَهِيَ غَضْبَى: يَا عُمَرُ، أَنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا بَيَّسَ عُمَرُ قَالَ: أَعْطُونِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَكُمْ فَأَقْرَأَهُ - قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ الْكُتُبَ - فَقَالَتْ أُخْتُهُ: إِنَّكَ رَجِسٌ، وَ«لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ»، فَقُمَّ فَاغْتَسَلَ أَوْ تَوَضَّأَ قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ؛ فَقَرَأَ «طه»، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ذُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ. فَلَمَّا سَمِعَ خَبَّابٌ قَوْلَ عُمَرَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا عُمَرُ، فَإِنِّي أَرَجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ هِشَامٍ» قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّارِ الَّتِي فِي أَصْلِ الصَّفَا، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى الدَّارَ قَالَ: وَعَلَى بَابِ الدَّارِ حَمْرَةٌ، وَطَلَحَةٌ، وَأَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى حَمْرَةً وَجَلَ الْقَوْمُ مِنْ عُمَرَ قَالَ حَمْرَةٌ: نَعَمْ، فَهَذَا عُمَرُ، فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعُمَرَ خَيْرًا يُسَلِّمَ، وَيَتَّبِعِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ يُرِدْ غَيْرَ ذَلِكَ يَكُنْ قَتْلُهُ عَلَيْنَا هَيِّنًا قَالَ: وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلٌ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَتَى عُمَرُ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ وَحَمَائِلِ السَّيْفِ فَقَالَ: " أَمَا أَنْتَ مُنْتَهِيًا يَا عُمَرُ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ بِكَ مِنَ الْخَزْيِ وَالنَّكَالِ مَا أَنْزَلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، اللَّهُمَّ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ " قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَسَلَّمَ وَقَالَ: " اخْرُجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ " (ابن شبة، 1977، ج2، ص657).

وهنا يعتقد الباحثون أن الدعوة الإسلامية دخلت طوراً جديداً، جهر فيه المسلمون قويهم وضعيفهم بدينهم وصلاتهم، وأصبح الصدام مع المشركين يأخذ طابع العلانية والصرامة ، وقد أثر اسلامه ﷺ في تراجع مكانة قريش وتراجع قوتها ، في حين قوى عود الإسلام وعز جانبه ، وذلك مظهر جليل من إجابة دعاء النبي ﷺ.

أما أبرز أعمال الفاروق ؓ، وتتجلى من خلال المضامين التربوية التي اشتملت عليه في المجالات التالية:

أ - المضامين التربوية في المجال العبادي

تعريف العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء

محمد ضهير وآخرون

والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة (ابن تيمية، 2005، ج1: 44). وبذلك فهي تشتمل على الصلاة والصوم والحج والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وصلة الرحم وصدق الحديث وبر الوالدين والإحسان للجار واليتيم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهنا يتطرق الباحثون لأهم المضامين التربوية العبادية المستنبطة من أقوال الفاروق، وذلك على النحو التالي:

1. إيضاح العقيدة الصحيحة: مما ورد في سيرة الفاروق في هذا المصنف: عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ الْفَارُوقِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي!، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الآنَ يَا عُمَرُ" (البخاري، 2000، ج6، ح6257: 2445). ويستخلص الباحثون مما سبق إلى مضمون "إيضاح العقيدة الصحيحة بالأفعال والأقوال"، كون أن الانحراف عن العقيدة الصحيحة مهلكة وضياح؛ كونها تمثل الدافع إلى العمل النافع.

2. العبودية لله تعالى: قال الفاروق: "لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ - يَعْنِي أَمْرَ النَّاسِ - إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ أَرْبَعُ خِلالٍ: اللَّيْنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ، وَالشَّدَّةُ فِي غَيْرِ عُنفٍ، وَالْإِمْسَاكُ فِي غَيْرِ بُخْلِ، وَالسَّمَاحَةُ فِي غَيْرِ سَرْفٍ، فَإِنْ سَقَطَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَسَدَتْ الثَّلَاثُ" (الصنعاني، 1983، ج8: 298). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "ضرورة تحقيق العبودية لله وحده"، فإن قيام المعلم بغرس هذا المضمون في نفوس الطلبة يُصَحِّحُ تصوراتهم، فيستشعرون بالعزة أمام كل ظالم، وهذا ما نحتاجه في تنشئة الأجيال ليكونوا بحق مؤهلين لصنع المستقبل، وتحرير البلاد.

3. عبادة الفاروق: ومن ذلك أَنَّ الْفَارُوقَ عُمَرَ ﷺ حِينَ طُعِنَ فِي غَلَسِ السَّحَرِ مَعَ الْفَجْرِ قَالَ: فَاحْتَمَلْتُهُ أَنَا وَرَهْطُ كَانُوا مَعِيَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ بَيْتَهُ، وَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَلَمَّا أَدْخَلَ بَيْتَهُ غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ النَّزْفِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي غَمْرَةٍ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: صَلَّيْتُ النَّاسَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَا إِسْلَامَ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْرِجْ سِلَ مِنْ قَتْلَنِي، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَقُلْتُ لِلنَّاسِ: مَنْ طُعِنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لَوْلُؤَةَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى عُمَرَ، فَقُلْتُ: أُرْسَلْتَنِي أَسْأَلُ مَنْ طَعَنَكَ، فَرَعَمُوا أَنَّ أَبَا لَوْلُؤَةَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ هُوَ الَّذِي طَعَنَكَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا كَانَتْ الْعَرَبُ لِقَتْلَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحَاجُّنِي عِنْدَ اللَّهِ بِصَلَاةٍ صَلَّاهَا" (ابن شبة، 1977، ج902: 3). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "المحافظة على الصلاة في وقتها"، كون ذلك يحبى لدى الطلبة دافع الاجتهاد والمثابرة في العبادات وكذلك في الأمور الدنيوية كالسعي للنجاح والانتاج والتفوق.

4. الصيام: وقد ورد عن زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَذَابَ لِسَوَاكٍ مِنَ الْفَارُوقِ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنْ يَغُودُ قَدْ دُويَ - يَعْنِي يَابَسًا (الصنعاني، 1983، ج4، ح7485، ص200)، كما كان

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

عُمَرَ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُقْضَى رَمَضَانُ فِي الْعَشْرِ (الصنعاني، 1983، ج4، ح7714: 256). وقد استنبط الباحثون مما سبق مضمون "الحث على صيام النوافل"، كون أن الصيام تهذيب لنفس الطلبة، فمن أهم وظائفه أنه يسمو بمشاعر المسلم ويجعله يصفو في داخله.

5. الصبر على الطاعة: ومن ذلك كتابه لعمر بن العاص: "يا عمرو إذا نمتُ بالنهار ضيقت رعتي، وإذا نمت بالليل ضيقت أمر ربي" (المالكي، 1997، ج8، ح3586: 314). ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "الصبر على الطاعات"، فمن البديهي أنه كلما ازداد الشاب صبراً على طاعة الله ازداد حباً لهذه العبادات وشوقاً لها.

6. الخوف من الله: عن ابن عباس قال: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ، فَقَالَ:، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ" (البخاري، 2000، ج5، ح3692: 12). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "مخافة الله في السر والعلن"، والذي يعين الطالب على كل خير، ويصدّه عن كل شر، ويمنعه من قبائحها.

7. الحج: قول الفاروق: لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار، فينظروا إلى كل من كان عنده جذّة أي "سعة"، فلم يحجّ، فيضربوا عليهم الجزية (الصلابي، 2005: 155). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "الدعوة إلى الالتزام بفرائض الإسلام"، لما لها من تأثير على تحقيق العبودية لله، فعندما يلتزم مجتمع الطلبة بأركان وفرائض الإسلام، فإنه يتولد لديهم الحرص على الحفاظ على مجتمعهم متماسكاً قوياً.

8. تلاوة الفاروق القرآن الكريم وحبّة مجالس الذكر: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ الْفَارُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، "كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتُهُ نَشَرَ الْمُصْحَفَ فَقَرَأَ، فَدَخَلَ دَاخِلَ يَوْمٍ فَقَرَأَ فَأَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: 82) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَانْتَعَلَ وَأَخَذَ رِدَاءَهُ ثُمَّ أَتَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَيْتُ قَبْلُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ، وَقَدْ تَرَى أَنَا نَظْمٌ وَنَفْعٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِذَلِكَ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: 13) إِنَّمَا ذَلِكَ الشِّرْكَ" (الفسوي، 1981، ج1: 457). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "الارشاد إلى تلاوة القرآن الكريم وحفظه"، لما له من تأثير في نفوس الناشئة في تقويم سلوكهم ولغتهم.

ب: المضامين التربوية في المجال الاجتماعي

1. المساواة: كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا نَهَى النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ جَمَعَ أَهْلَهُ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ نَظَرَ الطَّيْرِ إِلَى اللَّحْمِ فَإِنْ وَقَعْتُمْ وَقَعُوا، وَإِنْ هَبْتُمْ هَابُوا، وَأَيْمَ اللَّهُ لَا أُوتِي بَرَجَلٌ مِنْكُمْ فَعَلَ الَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ إِلَّا أضعفت عليه العقوبة، لمكانه مني فمن شاء فليتقدّم ومن شاء فليتأخر (الصنعاني، 1983، ج11: 343)، ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "تحقيق مبدأ

محمد ضهير وآخرون

المساواة الاجتماعية"، فإن اعتقاد الطلبة بأن أبناء وأفراد أسرة المسؤول لن يتميزوا عنهم بشيء، مما يدفعهم لعدم الوقوع فيما نهى عنه المسؤول.

2. العدالة الاجتماعية: ذكر الشعبي: كَانَ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خُصُومَةً، فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا رَيْدَ بَنٍ ثَابِتٍ، فَأَتِيَاهُ فَضَرَبَا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ: أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ، فَدَخَلَا فَقَالَ: فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَالْقَى لَهُ وَسَادَةً فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ جَوْرِكَ، فَتَكَلَّمَا فَقَالَ لِأَبِي: بَيْنَتِكَ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْفِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْبَيْمِ فافْعَلْ فَقَالَ أَبِي: نَعْفِيهِ وَنُصَدِّقُهُ فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَبْقِضِي عَلَيَّ بِالْبَيْمِ ثُمَّ لَا أُخْلِفُ؟ فَحَلَفَ، فَلَمَّا وَجِبَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَهَبَهَا لِأَبِي" (ابن شبة: 1978: 755). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع"، فالهدف منه أن يذعن أفراد المجتمع للحق لينضبط سلوكهم.

3. التسامح مع غير المسلمين: ومن صورته، أنه صالح أهل إيلياء بالجابية، وكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن (الطبري، 1967، ج3: 609). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "المعاملة الإنسانية مع المسلمين وغير المسلمين"، الأمر الذي يسهم في نبذ العصبية من قبل الطلبة.

4. مكافحة التسول: ذكر المسيب بن دارم أبو صالح، أن عمر سمع صوت سائل، فقال: عشوا السائل، ثم تحول إلى دار إبل الصدقة فسمع صوته، فقال: ألم أمركم أن تعشوا السائل، قالوا: قد فعلنا قال انثوني به فأتوه به فإذا جراب مملوء خبزاً، فأخذ عمر الجراب فنثره لإبل الصدقة، وقال: لست بسائل، إنما أنت تاجر تجمع لأهلك (ابن حبان، 1998، ج5592: 437). ويستخلص الباحثون مضمون "خطورة تفشي ظاهرة التسول في المجتمع"، وهنا يقع على كاهل المعلم توعية الطلبة بخطورة هذه الظاهرة، كونها تزرع الهوان في نفس ممارسها، وتبعده عن السعي إلى العمل، وعزوفه عن التعليم.

5. إيضاح المردود الاجتماعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ عُمَرَ قَالَ قَبْلَ أَنْ اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ: مَا تَقُولُونَ فِي تَوَلِيَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ مُسْلِمٍ أَوْ رَجُلٍ قَوِيٍّ مُشَدَّدٍ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَمَّا الضَّعِيفُ الْمُسْلِمُ فَإِنَّ إِسْلَامَهُ لِنَفْسِهِ وَضَعْفُهُ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْقَوِيُّ الْمَشَدَّدُ فَإِنَّ شِدَادَهُ لِنَفْسِهِ وَقُوَّتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَإِنَّا بَاعِثُوكَ يَا مُغِيرَةُ فَكَانَ الْمُغِيرَةُ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ عُمَرُ ﷺ وَذَلِكَ نَحْوَ مِنْ سِتِّينَ وَزِيَادَةً فَلَمَّا وَدَّعَهُ الْمُغِيرَةُ لِلدَّهَابِ إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ لَهُ: يَا مُغِيرَةُ لِيَأْمَنَكَ الْأَبْرَارُ، وَلِيُخَفِكَ الْفَجَّارُ

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

(الطبري، 1967، ج4: 165). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون: "إيضاح المردود الاجتماعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، الذي إن وعاه الطلبة فإنه يساعدهم في تثبيت معاني الخير في حياتهم.

6. **الفاروق والتحذير من رفقاء السوء ومجالستهم:** ورد عن الفاروق: عليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يغلبك منه واعتزل عدوك وأحذر صديقك إلا الأمين من القوم ولا أمين إلا من خشي الله فلا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلع على شرك واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى (الغزالي، ب ت، ج2: 171)، ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "ضرورة التحذير من رفقاء السوء ومجالستهم"، إذ أنه يرشد صديقه إلى المفاسد ليؤدي به إلى التهلكة.

7. **الفاروق والتوازن بين المصالح العامة والخاصة:** من مواقفه في ذلك، أن ابنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اشترى إبلاً وأرسلها إلى الحمى حتى سمئت، فدخل عمر السوق فرأى إبلاً سماناً فقال: لمن هذه الإبل؟ قيل: لعبد الله بن عمر، قال: يا عبد الله بن عمر بخ... ابن أمير المؤمنين، ما هذه الإبل؟ قال: قلت: إبل اشتريتها وبعثت بها إلى الحمى، أبتغي ما يبتغي المسلمون، فقال: فيقولون: ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين، يا عبد الله بن عمر أغد إلى رأس مالك، واجعل باقيه في بيت مال المسلمين (ابن عساکر، 1995، ج44: 327)، ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون: "التوازن بين المصالح العامة والخاصة"، فوعي الطلبة بذلك يجعلهم يدركون الطريق إلى معالجة الفساد في مجتمعاتهم.

8. **الفاروق واحترام الكبير والعطف على الصغير:** عن أسلم مولى الفاروق، قال: "غدوت مع أمير المؤمنين عمر إلى السوق، فلحقته امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين! هلك زوجي وترك صبية صغاراً، والله، ما ينضجون كراعاً ولا زرع لهم ولا ضرع، وإني خشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله ﷺ، فوقف معها عمر، وقال: مرحباً بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير كان مربوطاً في الدار، فحمل عليه عدلين طعام ونفقة وثياب، فقال لها: اقتادي البعير، فلن يفنى هذا حتى يأتيكم الله بخير إن شاء الله" (المحب الطبري، 1984، ج1: 181). ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "احترام الكبير والعطف على الصغير"، مما يسهم في إيجاد جو من الألفة والمحبة والمودة بين الطلبة.

ج: المضامين التربوية في المجال السياسي

1. **معالم سياسة الفاروق في الحكم:** كان العدل سمة بارزة لسياسة الفاروق، وما يدل على ذلك قوله: "ولست أدعُ أحداً يظلم أحداً أو يتعدى عليه حتى أضع خده على الأرض، وأضع قدمي على الخد الآخر حتى يذعن للحق"، أما الحالة الثانية فهي الرقة واللين والرحمة لأصحاب الحقوق

محمد ضهير وآخرون

والضعفاء والمظلومين وأهل العفاف، وذلك بقوله: "وإني بعد شدتي تلك أضع خدي على الأرض لأهل العفاف وأهل الكفاف" (الأنصاري، د.ت: 130). ويستخلص الباحثون مما سبق مضامين: (رفض الظلم، أهمية رفق الحاكم برعيته، ضرورة محاسبة الحاكم إذا أخطأ)، ومن هنا يمكن للمعلم تعديل المفاهيم الخاطئة لدى بعض الطلبة بأن سلطة الحاكم سلطة مطلقة، بل إن سلطته مرتبطة بطاعة الله وبالعادل في الرعية وبينهم.

2. احساس الفاروق الكبير بالمسؤولية: قوله: لو عثرت بغلة بالعراق لرأيتني مسؤولاً عنها أمام الله تعالى لم لم أسو لها الطريق (الحجي، 1998: 104)، ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "ضرورة شعور الحاكم بالمسؤولية السياسية"، وهنا يعمل المعلم على توجيه الطلبة لتحمل المسؤولية اتجاه قضايا وطنهم المصيرية كقضية القدس واللجئين، ومسؤوليتهم تجاه الوحدة وأن يكون عامل توحيد وليس عامل تفتيت.

3. سياسة عمر في الإدارة والحكم: فعن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو كتابه أسرفت مال الله، قال: فقلت: ما أنا بعدو الله، ولا عدو كتابه، ولكني عدو من عاداهما، ولا سرفت مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف؟، قال: قلت: يا أمير المؤمنين خيلي تناسلت وسهامي تلاحقت، وعطائي تلاحق. قال: فأمر بها أمير المؤمنين فقبضت. قال: فكان أبو هريرة يقول: اللهم اغفر لأمر المؤمنين (ابن سعد، 1990، ج4: 250). ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "محاسبة المسيء حسب الإساءة"، وهنا تبرز أهمية غرس المعلم هذا المضمون في نفوس الطلبة حتى لا يتمادى في خطئه في حال وجد منذ البداية المسألة عن تصرفاته أو أخطائه.

4. ترسيخ مبدأ الشورى: لم يختلف حال عمر رضي الله عنه عن حال أبي بكر رضي الله عنه في ذلك، فكان كثير المشاورة للصحابه فيما لم يبين فيه أمر الله ورسوله ﷺ في القضايا التي تهم المسلمين في زمانه، بل كان الرأي عند عمر رضي الله عنه ليس التماساً للموافقة، بل التماساً للحقيقة، فكان دائماً يقول لصحابته وأهل مشورته: "لا تقولوا الرأي الذي تظنون به يوافق هواي، وقولوا الرأي الذي تحسبونه يوافق الحق" (ابن تيمية، 1986، ج6: 140)، ويستخلص الباحثون مما سبق مضمون "أهمية العمل بمبدأ الشورى"، وذلك أخذاً بقوله تعالى: "وأمرهم شورى"، و"وشاورهم في الأمر"، كما أن الشورى ترشد الطلبة إلى عدم الاستئثار بالرأي الواحد يبعد عن الصواب، كما أن إشراك الأغلبية يعزز تحمل المسؤولية فيما أشاروا به.

5. المساواة بين المتخاصمين: كتب الفاروق رضي الله عنه إلى أبي موسى: "وأس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يئأس ضعیف من عدلك" (الماوردي، 1989، ج1: 122). ويخلص الباحثون مما سبق إلى استنتاج مضمون "العادل بين الخصوم"، ومجتمعنا

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

الفلسطيني بحاجة إلى اقتباس مضمون العدل من سيرة الفاروق ليداوي من خلاله جراحات الظلم الواقع عليه من القريب والبعيد.

د- المضامين التربوية في المجال التعليمي

العلم من أهم مقومات التمكين للأمة الإسلامية، لأنه من المستحيل أن يمكن الله تعالى لأمة جاهلة، متخلفة عن ركاب العلم، وإن الناظر إلى القرآن الكريم ليتراءى له أنه زاخر بالآيات التي ترفع من شأن العلم، وتحت على طلبه، فأول آية من كتاب الله تأمر بالعلم والقراءة؛ قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: 1). (الصلابي، 2005: 168).

1. اهتمام الفاروق بالعلم: لقد كان الفاروق رضي الله عنه في مقدمة الفقهاء من الصحابة، وقد أشاد السلف الصالح بعلمه، ودرايته، ومعرفته الدقيقة بالأحكام الشرعية، وكان رضي الله عنه يحتاط في أخذ الحديث ويهتم بمذاكرة الصحابة في العلم، ويسأل الصحابة عن المسائل التي لم يتعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله أقوال في الحث على طلب العلم، وتتبع رعيته بالتوجيه والتعلم، وجعل من المدينة داراً للفقهاء، والفتوى، وأصبحت مدرسةً يتخرج منها الولاة، والقضاة، وأعد مجموعة خيرة من الصحابة الكرام قادوا المؤسسات العلمية كالمساجد في حركة الفتوح، فقاموا بتربية وتعليم شعوب البلاد المفتوحة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ووضع النواة الأولى في تأسيس المدارس العلمية التي أثرت في الشعوب الإسلامية كمدرسة البصرة، والكوفة، والشام، وطور المدرسة المدنية والمكية (الصلابي، 2005: 169). ويستخلص الباحثون مما سبق إلى مضمون "السعي لبلوغ المراتب العليا في التعليم"، فعندما يعي الطلبة هذا المضمون، وهم ينظر إلى واقع الاحتلال المستند في جزء من قوته على التقدم العلمي، فحري بهم انتهاج سبيل العلم، من أجل مواجهة التفوق الصهيوني في المجال العلمي والتقني.

2. احتياظه في أخذ الحديث وطلبه للتثبت: فعن أبي سعيد الخدري، قال: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذِنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذِنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَنُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبِرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ (البخاري، 2000، ج8، ح6245: 54). ويستخلص الباحثون مما سبق إلى مضمون "تحمي الصدق عند نشر العلم"، فعندما يعود الطلبة نشر الحقائق والوقائع كما هي دون تحيز أو ذاتية من قبلهم، فإنهم يدقون أول أساسات النجاح في حياتهم العلمية.

3. مذاكرة عمر للعلم وسؤاله عما يجهل: عن ابن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، أن رجلاً، "سأل الفاروق عن التيمم؟ فلم يدر ما يقول، فقال عمر: أما تذكر حيث كنا في سرية فأجبت فتممكت في

محمد ضهير وآخرون

الْتَرَابِ فَأَنْثِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا " وَضَرَبَ شُعْبَةً بِيَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَخَ فِي يَدَيْهِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ مَرَّةً وَاجِدَةً " (النسائي، 2001، ج1، ح300: 192). ويستنتج الباحثون إلى مضمون "التواضع في طلب ونشر العلم"، فنجد الفاروق لا يتكبر في طلبه للعمل، والمعلم هنا يعود الطلبة على التواضع.

4. تتبعه للرعية بالتوجيه والتعليم في المدينة: عن أبي العالية قال: قال الفاروق: "تعلّموا القرآن خمس آيات خمس آيات (البغدادي، 2008، ج3، ح2293: 187). ويستنتج الباحثون مما سبق إلى مضمون "الانتفاع بالعلم ومجالسه"، وهنا يأتي دور المعلم ليوضح للطلبة أن الانتفاع بالعلم لا يكون إلا من خلال العمل به، وحثهم على حضور مجالس العلم كونها مجالس تشهدا للملاكمة، ويخرج منها الطالب بمجموعة من المعارف الجديدة.

5. منح الجوائز لحفظ القرآن الكريم: وقد تجلّى أمره لسعد بن أبي وقاص ﷺ بأن أعطي من يتعلم القرآن، فعن أبيه سعد بن إبراهيم: أن الفاروق ﷺ كتب إلى بعض عماله: أن أعط الناس على تعلّم القرآن، فكتب إليه: إنك كتبت إليّ: أن أعط الناس على تعلّم القرآن، فتعلّمه من ليس له فيه رغبة إلا رغبة الجعل، فكتب إليه: أن أعط الناس على المروءة والصّحابة (البغدادي الهروي، د.ت، ج1، ح643: 333). ويستنتج الباحثون مما سبق مضمون "توظيف المعلمين لأسلوب التعزيز في تعاملهم مع الطلبة"، ولا يخفى على أحد ما للتعزيز من أهمية للعملية التعليمية وعلى نفسية الطلبة، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المعلم والمادة والمدرسة.

6. محو الأمية والقضاء على الجهل: يروى: أن الفاروق ﷺ لقي أعرابياً فسأله: هل تحسن القراءة؟ فقال: نعم، قال: فاقراً أم القرآن، فقال الأعرابي: والله ما أحسن البنات فكيف الأم؟!، فضربه عمر، وأسلمه إلى الكتاب، فمكث حيناً ثم هرب (الثعالبي، 1997، ج1: 182). ويستخلص الباحثون مما مضمون "العلم لا يرتبط بسن فهو من المهد إلى اللحد"، ويقصد به أن يصل المعلم بالطلبة إلى قناعة بالجد في طلب العلم، والحرص على طلبه ومواصلة طلبه.

7. اجتهادات الفاروق في تأمين أجواء التعليم في البلاد المفتوحة: أمر الفاروق ﷺ أبا موسى الأشعري بإقراء أهل البصرة كتاب الله أثناء ولايته إياها، فعن أبي موسى، قال: إن أمير المؤمنين عَمَرُ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَعْلَمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَأَنْظِفْ لَكُمْ طُرُقَكُمْ (الأصبهاني، 1974، ج1: 257). ويستخلص الباحثون مما سبق إلى مضمون "العمل على نشر العلم للبشرية"، فهو تكليف شرعي وواجب إنساني، وبالعلم تسود الأمم والشعوب.

* ثالثاً: الدراسات السابقة

1- قام (العضبي، 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المضامين التربوية في سيرة علي بن أبي طالب وما تشتمل عليه من مبادئ وقيم وأساليب تربوية، وإبراز تطبيقات هذه المضامين في

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

الأسرة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوثائقي، والمنهج الاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى أن سيرة الإمام علي كرم الله وجهه ضمت الكثير من المبادئ التربوية؛ منها: مبدأ وجوب التعلم، ومبدأ فرضية التعليم، ومبدأ التربية المستمرة، ومبدأ التربية على العمل بالعلم، ومبدأ التربية على الشورى، والتي تفيد العاملين في الميدان التربوي، من حيث تنوعها، ومقامات استخدامها.

2- سعى (المحمود، 2013) إلى الكشف عن المضامين التربوية في سيرة أم سلمة في الجانب العقدي، والجانب الأخلاقي، والاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى أن سيرة أم سلمة ﷺ تزخر بالمضامين التربوية المتعلقة في الجانب الأخلاقي (الحكمة، وحسن التعامل، والحياء، والتواضع، والصبر، والشجاعة، والاعتراف بالفضل)، وفي الجانب الاجتماعي (صلة الرحم، والنصيحة، والإحسان، واختيار الزوج المناسب، والقيام بحق الزوج، وتربية الأولاد تربية صالحة، والتناصر).

3- هدف (الأسود، 2013) إلى الكشف عن المضامين التربوية المستنبطة من قصة سليمان عليه السلام ومملكة سبأ في القرآن الكريم، في الجانب العقدي، والتعدي، والجانب الأخلاقي، والجانب الإداري والسياسي، والاستفادة من المضامين التربوية المستنبطة منها في الواقع المعاصر، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى أن قصة سليمان عليه السلام ومملكة سبأ قد احتوت على المضامين العقدية، والتعديدية، والأخلاقية، والإدارية، والسياسية؛ كان أبرزها: (شكر النعمة، الصدق، الرحمة، الأمانة، الشورى، تصديق الإيمان بالعمل، مراقبة الله خشية المعصية).

4- قام (العيسى، 2012) بدراسة هدفت إلى استنباط المضامين التربوية والإيمانية والدعوية والاجتماعية والتعليمية من قصة موسى عليه السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم له أساليب، أهمها: (التلقين، الشرح، القدوة الحسنة، النصح والتوجيه، الأسلوب القصصي، الحوار، تنمية التفكير وحل المشكلات).

5- سعى (العويطي، 2011) إلى التعرف إلى دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (540) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق حول دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة تعزى إلى الجنس ومكان السكن، ولصالح الذكور ومن يسكنون المخيم، ولم توجد فروق تعزى للمستوى التعليمي للأب أو للأم، كما تبين أنه لا توجد فروق في مجالات (الطعام والشراب، وصحة المنزل، الوقاية، العلاج) تعزى للتخصص، فيما وجدت فروق في مجالات (النظافة الشخصية، الصحة المدرسية، اللياقة والتربية الرياضية) تعزى إلى التخصص لصالح طلبة الأدبي.

محمد ضهير وآخرون

6- قام (أبو خوصة، 2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (730) طالباً وطالبة في محافظة غزة، وتم بناء استبانة كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي لدور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم (76.71%)، وكانت ترتيب المجالات تنازلياً؛ الآداب الإسلامية: (الأسرية والاجتماعية، الحديث والحوار، الشخصية)، كما تبين أنه لا توجد فروق تعزى للجنس، فيما وجدت فروق تبعاً للتخصص والمنطقة التعليمية، وكانت الفروق لصالح التخصص الأدبي ومنطقة شرق غزة.

7- هدف (عبد القادر، 2010) إلى التعرف على القيم التربوية المستنبطة من حياة الفاروق، واستنباط القيم التربوية التي تسهم في تشكيل الفرد المسلم، واتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قيم تربوية في حياة الفاروق: (قيم أخلاقية، سياسية، روحية، عقلية، اجتماعية، جمالية، اقتصادية)، وأن هذه القيم تمثل الأساس لسلوك الفرد، وأنها تساعد على تحقيق هدف التربية وتوجه الأفراد نحو الأمثل.

8- قام (برهوم، 2009) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه في ضوء: (الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (400) من طلبة الثاني عشر في مديرتي خانيونس وغرب غزة، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة (77.41%)، وأنه توجد فروق تعزى للجنس لصالح الإناث ما عدا مجال الإيمان بالرسول، كما وجدت فروق تعزى للتخصص لصالح العلوم الإنسانية ما عدا مجالات الإيمان ب: (الله، الكتب السماوية، القضاء والقدر)، فيما لم توجد فروق تعزى للمنطقة التعليمية ما عدا مجالات الإيمان بالملائكة، فهي دالة لصالح خان يونس.

9- سعى (الخالدة، 2005) إلى بيان درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (457) من طلبة الثانوية بمنطقة العين التعليمية في الإمارات، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم الثانوي على اكتساب القيم الاجتماعية بلغت (70%)، كما تبين أنه لا توجد فروق تعزى للجنس والدراسة الأكاديمية (أدبي، علمي) والتحصيل الأكاديمي.

10- قام (الهندي، 2001) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بـ (720) من طلبة الثاني عشر، وتم بناء استبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

عدم وجود فروق نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ومكان سكن الطلبة وتخصص الطلبة.

* التعقيب على الدراسات السابقة :

أولاً : أوجه الاتفاق الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

1. من حيث موضوع الدراسة: من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوعت المواضيع التي تناولتها الدراسات السابقة، فنجد أن هناك دراسات تناولت الجوانب التربوية في سيرة الفاروق رضي الله عنه كدراسة عبد القادر (2010)، ومنها ما تناول هذه المضامين من سيرة أحد أنبياء الله كدراسة الأسود (2013)، التي تناولت المضامين التربوية المستنبطة من قصة نبي الله سليمان عليه السلام، ومنها ما تناول هذه المضامين من سيرة أحد الخلفاء الراشدين مثل دراسة العضيبي (2015) التي تناولت المضامين التربوية في سيرة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أو تناولت هذه المضامين من سيرة إحدى زوجات النبي كدراسة المحمود (2013) التي تناولت مضامين تربوية في سيرة السيدة أم سلمة رضي الله عنها، كما تناولت بعض الدراسات السابقة الأدوار التي يقوم بها المعلمين في ترسيخ المضامين والقيم التربوية والمستنبطة أغلبها من ديننا الإسلامي الحنيف، كدراسة (العيسى، 2012) و(الحوالدة، 2005) و(الهندي، 2001) أما الدراسة الحالية فقد تناولت في الجانب الثاني منها دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم.

2. من حيث المنهج المستخدم: لقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي كدراسة العويطي (2011)، ودراسة أبو خوصة (2010) وغيرها، وهذا المنهج اتبعته الدراسة الحالية في وصف دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم.

3. من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة كأداة للحصول على تقديرات عينة الدراسة لأدوار المعلمين في ترسيخ المضامين والقيم التربوية لدى طلبتهم كدراسة (العويطي، 2011)، (أبو خوصة، 2010)، (برهوم، 2009)، (الحوالدة، 2005)، (الهندي، 2001).

ثالثاً- أوجه تميز الدراسة الحالية: إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جمعت في موضوعها بين استنباط المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق، ودور معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة في ترسيخها لدى طلبتهم ، وهذا ما لم تقم به أي من الدراسات السابقة على حد علم الباحثين.

محمد ضهير وآخرون

2. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في: بناء الإطار النظري، وبناء فقرات الاستبانة، واختيار نوع العينة، والتعرف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة، وزيادة فهم الباحثين لموضوع الدراسة.

* رابعاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. **منهج الدراسة:** اتبع الباحثون المنهج الوصفي بمجاله التحليلي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

2. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة للعام الدراسي 2018/2019م، والبالغ عددهم (57911) طالباً وطالبة.

3. **عينة الدراسة:** تتألف عينة الدراسة من قسمين، وهما:

- **العينة الاستطلاعية:** بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (50) من طلبة المرحلة الثانوية؛ حيث تم اختيارهم بالطريقة العينة الطبقة العشوائية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وهي معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

- **العينة الكلية:** تم اختيار العينة الكلية بطريقة طبقية عشوائية، تمثل حوالي (1%) من مجتمع الدراسة تقريباً، وبحجم (576) استبانة وكانت العينة تشمل كلا الجنسين، حيث كان عدد الطلاب (260) ونسبة (45.1%)، فيما بلغ عدد الطالبات (316) ونسبة (54.9%) من حجم العينة الكلية.

4. **أداة الدراسة (استبانة دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية):** هدفت الاستبانة التعرف إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم، فقد تضمنت في صورتها النهائية (54) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: [العبادي (13) فقرة، الاجتماعي (15) فقرة، السياسي (11) فقرة، والتعليمي (15) فقرة]، وأمام كل عبارة (5) بدائل: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً)، ويضع المبحوث إشارة (√) أمام البديل التي تعبر عن رأيه، والفقرات كلها إيجابية.

- **الخصائص السيكومترية للاستبانة:** قام الباحثون بحساب معاملات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (50) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وذلك على النحو التالي:

أ. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية والمتخصصين في أصول التربية، وقد طلب الباحثون منهم إبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى مناسبة كل فقرة

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

للمجال الذي تنتمي إليه، وقد استقر عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية على (54) فقرة، وكان هناك شبه اتفاق على ملائمة فقرات الاستبانة بشكل عام.

ب. **الصدق البنائي:** للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة، تم حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.750-0.904)، وهذا يدل على أن مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

ج- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحثون بإيجاد معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له الفقرة، حيث تبين أن فقرات الاستبانة جميعها تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05، 0.01) مع مجالاتها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.299-0.754) علماً بأن قيمة r الجدولية عند درجات حرية (48) ومستوى معنوية (0.01) تساوي (0.354)، ومستوى معنوية (0.05) تساوي (0.273)، وهذا يدل على أن فقرات جميع مجالات الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، بحيث تجعل الباحثون مطمئنين إلى صلاحية تطبيقها.

ب. **ثبات الاستبانة:** للتحقق من معاملات الثبات للاستبانة، قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتي: التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

- **معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات الاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية، وقد تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة سبيرمان براون للأبعاد زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين) ومعادلة جتمان للأبعاد فردية عدد الفقرات (النصفين غير متساويين)، حيث كان قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (0.979) وهي قيمة مرتفعة.

- **معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:** قام الباحثون بحساب معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت (0.948) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثون للوثوق بالاستبانة لتطبيقها على العينة الكلية.

5. **الأساليب الإحصائية:** قام الباحثون بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 22.0) *Statistical Package for the Social Sciences*، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، اختبار T - Test)، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه (Scheffe).

محمد ضهير وآخرون

خامساً- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

للحكم على مستوى الاستجابة، تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة للحصول على طول الخلية؛ أي (4/5=0.8) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي: (1) أي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا:

جدول (3): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.80 - 1.00	20% - 36%	متدنية جداً
من 2.60 - 1.81	أكبر من 36% - 52%	متدنية
من 3.40 - 2.61	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
من 4.20 - 3.41	أكبر من 68% - 84%	مرتفعة
من 5.00 - 4.21	أكبر من 84% - 100%	مرتفعة جداً

* النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم؟

قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة بمجالاتها ودرجتها الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجالات الاستبانة ودرجتها الكلية

م	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم
1	المجال العبادي	3	4.06	.634	81.2	1	مرتفعة
2	المجال الاجتماعي	5	3.95	.638	79	3	مرتفعة
3	المجال السياسي	1	3.93	.665	78.6	4	مرتفعة
4	المجال التعليمي	5	4.05	.630	81	2	مرتفعة
	الدرجة الكلية للاستبانة	54	15.99	2.567	79.95	-	مرتفعة

(92) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2019، المجلد 21، العدد 2

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لتقدير عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية المرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم حصلت على وزن نسبي (79.95%) أي بدرجة مرتفعة، ويفسر الباحثون ذلك؛ بأن الطلبة يلمسون مدى حرص معلمهم على إيصال المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق من خلال ضرب الأمثلة لهم، خاصة فيما يتناسب والموقف التعليمي، فهم لا يدخرون جهداً في إبراز هذه المضامين بحسب فكرة الدرس، حيث أنها تعمل على تربية الطلبة على أن يكونون أفراداً فعالين في مجتمعهم من خلال الارتقاء بهم وتغذيتهم بالفضائل والممارسات السلوكية السليمة. وحمايتهم من الممارسات السلوكية السلبية. وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة برهوم (2009) التي كشفت أن المعلمين يقومون بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة بلغت (77.41%).

أما ترتيب مجالات الاستبانة حسب أوزانها النسبية؛ فقد حل المجال الأول (العبادي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.2%) وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحثون ذلك بأن، الطلبة يقدرون عالياً الجهد الذي يبذله معلمي التربية الإسلامية في ترسيخ مضامين العبادة المستنبطة من سيرة الفاروق كالالتزام بأركان وفرائض الإسلام، والمحافظة على الصلاة في وقتها، والتصدق على المحتاجين، وغيرها لما لهذه المضامين من توطين نفوس الطلبة على فعل الطاعات والخيرات تقرباً لله، وتركيز النفس، أما في المرتبة الثانية فقد احتلها المجال الرابع (التعليمي) بوزن نسبي (81%) وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحثون ذلك بأن المجال التعليمي يمثل صميم عمل المعلم، فهو مليء بالفرص التي تسمح للمعلم بترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق، مستغلاً الموقف التعليمي في الحث على التمسك بالعلم، وهذا المجال هو الأقرب لطبيعة مهنية المعلم، ويود أن تنتقل هذه المضامين التعليمية إلى طلبتهم، وأهمها تقدير واحترام العلماء والانتفاع من علمهم بالمدرسة والتطبيق، ثم حل في المرتبة الثالثة المجال الثاني (المجال الاجتماعي)؛ بوزن نسبي (79%) وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحثون ذلك بأن الطلبة يعيشون المضامين الاجتماعية من خلال طبيعة مجتمع المدرسة التي تربط بين أفرادها علاقات وقيم اجتماعية مستمدة تراثنا الإسلامي بما فيه سيرة الفاروق، فهناك حرص على ترسيخ قيم اجتماعية تمثل الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، ولكن المعلمين يتركون بعض هذه المضامين تترسخ لدى الطلبة من تلقاء نفسها عبر التشيئة الاجتماعية التي يتلقاها الطلبة من خلال مؤسسات المجتمع، وأخيراً حل في المرتبة الرابعة والأخيرة المجال الثالث (السياسي) بوزن نسبي (78.6%) وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحثون ذلك بأنه على الرغم من وعي المعلمين بأهمية ترسيخ المضامين السياسية المستنبطة من سيرة الفاروق إلا أن الواقع السياسي الفلسطيني يمر بحالة من التأزم في العلاقات الداخلية، جعل العديد من المعلمين

محمد ضهير وآخرون

يستكشفون عن التطرق لهذه المضامين، فيما دفع هذا الواقع البعض الآخر إلى ترسيخ قيم الوحدة في مواجهة الانقسام، وتقبل الآخر في مقابل التعصب الحزبي المقيت.

* النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم تبعاً للمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل الدراسي). وتتبقى عنه الفرضيات التالية: الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق عمر بن الخطاب لدى طلبتهم تبعاً للجنس (ذكر، أنثى).

قام الباحثون بالمقارنة بين متوسط تقديرات الطلبة الذكور (ن=260) ومتوسط تقديرات الطالبات (ن=316) باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

جدول (9): نتيجة اختبار الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المجال العبادي	ذكر	260	4.09	.657	1.142	.254	غير دالة إحصائياً
	أنثى	316	4.03	.612			
المجال الاجتماعي	ذكر	260	4.01	.605	2.394	.017*	دالة عند 0.05
	أنثى	316	3.88	.662			
المجال السياسي	ذكر	260	3.98	.654	1.942	.053	غير دالة إحصائياً
	أنثى	316	3.88	.673			
المجال التعليمي	ذكر	260	4.09	.607	1.506	.133	غير دالة إحصائياً
	أنثى	316	4.01	.650			
الاستبانة ككل	ذكر	260	4.05	.540	2.014	.045*	دالة عند 0.05
	أنثى	316	3.95	.567			

قيمة t الجدولية عند درجات حرية (574) ومستوى دلالة 0.05= (1.965)، ومستوى دلالة

$$(2.586)=0.01$$

يتبين من الجدول السابق؛ أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في المجالات (العبادي والسياسي والتعليمي)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تعزى للجنس في هذه المجالات. ويعزو الباحثون ذلك إلى

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

أن الطلبة ومن كلا الجنسين لديهم الاستيعاب الكافي لما يقوله معلمو التربية الإسلامية ويرسخونه من مضامين عبادية وسياسية وتعليمية، فكلًا من الذكور والإناث يتعرضون لنفس الثقافة في مجتمع غزي متجانس في خطابيه الديني ومعاناته السياسية مشتركة، وطموحاته التعليمية عالية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة برهوم (2009) التي توصلت إلى وجود فروق في تقدير طلبة المرحلة الثانوية لدور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية تعزى لعامل الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث. كما تبين أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية في المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للاستبانة، مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في ترسيخ المضامين التربوية المستتبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تعزى للجنس في المجال الاجتماعي، والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور في كلتا الحالتين. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الطلبة الذكور من طلبة المرحلة الثانوية يجدون أن معلمي التربية الإسلامية يبذلون جهوداً أكبر معهم من أجل ترسيخ المضامين التربوية المستتبطة من سيرة الفاروق لديهم، كون أن المعلمين يرون أن عماد بناء المجتمع هم الذكور، وهذا يعود لطبيعة المجتمع الذكوري في محافظات غزة التي لا يستثنى من هذه النظرة حاله في ذلك حال المجتمعات العربية. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة العويطي (2011)، حيث وجدت فروق تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة الهندي (2001) التي كشفت أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. وتختلف النتيجة السابقة مع دراسة أبو خوصة (2010) التي كشفت أنه لا توجد فروق في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير الجنس، كما اختلفت مع دراسة الخوالدة (2005) التي كشفت أنه لا توجد فروق في درجة تقدير طلبة التعليم الثانوي لدرجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم الثانوية على اكتساب القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة في ترسيخ المضامين التربوية المستتبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الحادي عشر، الثاني عشر).

قام الباحثون بالمقارنة بين متوسط تقديرات طلبة الحادي عشر (ن=292) ومتوسط تقديرات طلبة الثاني عشر (ن=284) باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

محمد ضهير وآخرون

جدول (10): نتيجة اختبار الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
المجال العبادي	الحادي عشر	292	4.08	.590	1.077	.282
	الثاني عشر	284	4.02	.690		
المجال الاجتماعي	الحادي عشر	292	4.02	.592	3.077	.002*
	الثاني عشر	284	3.85	.685		
المجال السياسي	الحادي عشر	292	3.97	.628	1.626	.105
	الثاني عشر	284	3.87	.711		
المجال التعليمي	الحادي عشر	292	4.07	.578	.598	.550
	الثاني عشر	284	4.03	.695		
الاستبانة ككل	الحادي عشر	292	4.04	.511	1.853	.065
	الثاني عشر	284	3.95	.608		

قيمة t الجدولية عند درجات حرية (574) ومستوى دلالة $0.05 = (1.965)$ ، ومستوى دلالة $0.01 = (2.586)$

يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية في المجال الاجتماعي، مما يعني أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم في المجال الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق لصالح طلبة الحادي عشر. ويفسر الباحثون ذلك بأن طلبة الصف الحادي عشر مقارنة بأقرانهم من طلبة الثاني عشر -مرحلة مصيرية- كون لديهم فسحة من الوقت والأريحية النفسية والفكرية لاستيعاب المضامين الاجتماعية التي يعملون على ممارستها ضمن علاقاتهم الاجتماعية مع الأقران في مدارسهم ومع الأسرة والأقارب والجيران والمجتمع ككل، كما تبين أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في المجالات: (العبادي والسياسي والتعليمي) ودرجة الاستبانة الكلية، مما يعني أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لدور معلمي المدارس الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجالات المذكورة وفي الدرجة الكلية للاستبانة، ويفسر الباحثون ذلك بأن الكثير من طلبة الحادي والثاني عشر يتلقون المضامين العبادية بصدر رحب لأنها امتداداً لما يتلقونه في الأسرة والمسجد، أما المضامين السياسية فهي تجد تجاوباً من كلا المستويين فهناك حساسية وجاذبية للحديث وتناول هذه المضامين لخصوصية الحالة السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني وطلبتهم، والتي تلقي بظلالها عليه دون

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

أن يقدر على تجاهلها، أما المضامين التعليمية فيستفيد منها جميع الطلبة من المستويين، كونها ترشدتهم إلى الطريق الأسلم والأصوب في حياتهم التعليمية.

* الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المعدل الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، أقل من متوسط).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): نتيجة اختبار الفروق في تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المجال العبادي	بين المجموعات	3.303	4	.826	2.066	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	228.954	571	.400		
	الاجمالي	232.256	575			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	4.108	4	1.027	2.552*	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	230.619	571	.402		
	الاجمالي	234.727	575			
المجال السياسي	بين المجموعات	1.151	4	.288	.649	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	254.243	571	.444		
	الاجمالي	255.394	575			
المجال التعليمي	بين المجموعات	2.217	4	.554	1.400	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	226.059	571	.396		
	الاجمالي	228.276	575			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	2.139	4	.535	1.743	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	175.796	571	.307		
	الاجمالي	177.935	575			

قيمة F الجدولية عند درجات حرية (4، 571) ومستوى دلالة $0.05 = (2.37)$ ، ومستوى دلالة

$0.01 = (3.32)$

- أن قيم "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية في المجالات: (العبادي، السياسي، التعليمي) والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات

محمد ضهير وآخرون

عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستتبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تعزى لمتغير المعدل الدراسي في المجالات المذكورة. **ويفسر الباحثون** النتيجة السابقة بأن العلاقة بين المعدل الدراسي والمجال العبادي والسياسي والتعليمي والدرجة الكلية للاستبانة علاقة متدنية؛ وهذا يعود إلى تأثير أغلب الطلبة بالأجواء الدينية في محافظات غزة والتي تتسم بالتدين والالتزام إلى حد كبير، أما المضامين السياسية فحساسة الطالب الفلسطيني عالية تجاهها بفعل ممارسات الاحتلال أو بفعل التجاذب السياسي الحاد بين القوى والأحزاب السياسية، أما المضامين التربوية التعليمية فيعياها الطلبة حتى من أصحاب المعدل الدراسي المتدن، كون هذا التدني قد يكون ناتجاً عن عوامل قاهرة مثل مساعدة الطلبة لأهاليهم في العمل نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة، ولكن هذا لا يعني ضعف وعي الطلبة جميعهم وبغض النظر عن معدلهم الدراسي بدور المعلم في ترسيخ هذه المضامين لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة (2005) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في درجة تقدير طلبة التعليم الثانوي لدرجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم الثانوي على اكتساب القيم الاجتماعية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة الهندي (2001) التي كشفت أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى لمتغير تخصص الطلبة، كما تبين من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية في المجال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ترسيخ المضامين التربوية المستتبطة من سيرة الفاروق لدى طلبتهم تعزى لمتغير المعدل الدراسي في المجال الاجتماعي، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق لجأ الباحثون إلى استخدام اختبار شيفيه على النحو التالي:

جدول (12): نتيجة اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في المجال الاجتماعي تبعاً للمعدل الدراسي

المجال	المعدل الدراسي	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة 95%
المجال الاجتماعي	جيد جداً	.152	.058	.009	.33
	جيد	.068	.092	.460	.22
	متوسط	.190	.137	.166	.61
	أقل من متوسط	.823	.450	.068	2.21
	ممتاز	.152	.058	.009	.03
	جيد جداً	.084	.095	.377	.21

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

.39	.47	.785	.140	.038	متوسط		
.72	-2.06	.137	.451	.671	اقل من متوسط		
.35	-.22	.460	.092	.068	ممتاز	جيد	
.21	-.38	.377	.095	.084	جيد جداً		
.36	-.61	.435	.157	.122	متوسط		
.65	-2.17	.098	.456	.756	اقل من متوسط		
.61	-.23	.166	.137	.190	ممتاز		
.47	-.39	.785	.140	.038	جيد جداً		
.61	.36	.435	.157	.122	جيد		
.81	2.08	.176	.468	.633	اقل من متوسط		
2.21	.57	.068	.450	.823	ممتاز	اقل من متوسط	
2.06	.72	.137	.451	.671	جيد جداً		
2.17	.65	.098	.456	.756	جيد		
2.08	.81	.176	.468	.633	متوسط		

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بالنسبة للمجال الاجتماعي كانت بين الطلاب الذين معدلهم الدراسي ممتاز والطلاب معدلهم الدراسي جيد جداً لصالح الطلاب الذين معدلهم الدراسي جيد جداً، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الطلبة الذين معدلهم الدراسي ممتاز يركزون أكثر في التحصيل الدراسي كي يحصلون على معدل دراسي ممتاز ويحافظوا عليه، فهم يرون أن الجانب التحصيلي أهم من الجانب الاجتماعي، بينما الطلبة الذين معدلهم الدراسي جيد جداً فهم يميلون إلى الجمع بين المضامين الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نقاط ضعف في النتائج، فإنها توصي:

1. إيلاء معلمات التربية الإسلامية جهداً أكبر من أجل غرس المضامين التربوية ذات المضمون الاجتماعي المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. إيلاء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جهداً أكبر من أجل غرس المضامين التربوية ذات المضمون الاجتماعي المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبة المستوى الدراسي الثاني عشر.
3. إيلاء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جهداً أكبر من أجل غرس المضامين التربوية ذات المضمون الاجتماعي المستنبطة من سيرة الفاروق لدى طلبة التخصص العلمي.

محمد ضهير وآخرون

المصادر والمراجع* القرآن الكريم

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (2008): **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: أسامة بن إبراهيم، ج7، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
- ابن الأثير، عز الدين (1997): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر تدمري، ج2، دار الكتاب، بيروت.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (2005): **العبودية**، تحقيق: محمد الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (1986): **منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية**، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- ابن حبان، علي بن بلبان الفارسي (1998): **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق وتخریج: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن حنبل، الله أحمد بن محمد (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، ج10، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (1990): **الطبقات الكبرى**، ج4، ط1، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ابن شبة، عمر بن عبيدة (1978): **تاريخ المدينة لابن شبة**، تحقيق: فهم محمد شلتوت، ج2، جدة، السعودية.
- ابن شبة، عمر بن عبيدة (1978): **تاريخ المدينة لابن شبة**، تحقيق: فهم محمد شلتوت، ج3، جدة، السعودية.
- ابن عساكر، علي بن الحسن (1995): **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- ابن عساكر، علي بن الحسن (1995): **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو العمروي، ج44، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- ابن المبرد، محمد بن يزيد (1997): **الكامل في اللغة والأدب**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (د ت): **السيرة النبوية**، ج1، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

- أبو خوصة، مصعب إبراهيم (2010): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله- دراسة تقييمية، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأسود، فؤاد بن سالم (2013): المضامين التربوية المستتبطة من قصة سليمان عليه السلام ومملكة سبأ في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (1974): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج1، دار الفكر، بيروت.
- الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (د ت): الخراج، تحقيق: طه سعد وسعد محمد، المكتبة الأزهرية، القاهرة.
- الأهواني، أحمد فؤاد (2002): التربية في الإسلام، تقديم: مصطفى عبد الرازق، ط6، دار المعارف، القاهرة.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (1977): التاريخ الأوسط، تحقيق: محمد زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (2000): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ج5، دار طوق النجاة، بيروت.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (2000): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ج6، دار طوق النجاة، بيروت.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (2000): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ج8، دار طوق النجاة، بيروت.
- برهوم، أحمد موسى (2009): دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البغدادي، محمد بن عبد الرحمن (2008): المخلصيات، تحقيق: نبيل جرار، ج3، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
- البغدادي، الهروي أبو عبيد القاسم بن سلام (د ت): الأموال، تحقيق: خليل هراس، دار الفكر العربي، بيروت.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (2003): السنن الكبرى، ج6، ط3، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

محمد ضهير وآخرون

- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد (1997): *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*، تحقيق: محمد معوض وعادل عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الحجي، عبد الرحمن (1998): *السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض أحداثها*، دار ابن كثير، دمشق.
- حماد، صلاح الدين (2008): *مفهوم التربية وأهدافها عند الخليفة الراشد عمر بن الخطاب " الشهير بالفاروق"*، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الخالدة، ناصر (2005): *إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة*، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج (10)، ع (22).
- الزحيلي، وهبة (2009): *الفقه الإسلامي وأدلته*، ج8، دار الفكر، بيروت.
- الزهراني، صالح بن يحيى (2001): *التوجيهات التربوية للمتعلم عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه*، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الصاعدي، فائز بن مرزوق (2009): *دور الضبط الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب*، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الصلابي، علي (2005): *سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره*، مؤسسة اقرأ، القاهرة.
- الصنعاني، عبد الرزاق (1983): *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج4، المجلس العلمي، الهند.
- الصنعاني، عبد الرزاق (1983): *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج8، المجلس العلمي، الهند.
- الصنعاني، عبد الرزاق (1983): *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ج11، المجلس العلمي، الهند.
- الطبري، محمد بن جرير (1967): *تاريخ الطبري*، تحقيق: محمد إبراهيم، ج3، دار التراث، بيروت.
- الطبري، محمد بن جرير (1967): *تاريخ الطبري*، تحقيق: محمد إبراهيم، ج4، دار التراث، بيروت.
- عبد القادر، انتصار يوسف (2010): *القيم التربوية في حياة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه*، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ترسيخ المضامين التربوية...

- العضبي، هديل بنت عبد الله (2015): المضامين التربوية في سيرة الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتطبيقاتها في الأسرة، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- العويطي، ماهر سلمان (2011): دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز العادات الصحية السليمة لدى الطلبة في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير، أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عيسى، حنا (2017): السياسة... فن يقوم على دراسة الواقع السياسي، تاريخ النشر 2017/9/23م، دنيا الوطن، <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/445955.html>.
- تاريخ الاقتباس 22 أبريل، 2019.
- العيسى، عبد الله بن أحمد (2013): المضامين التربوية المستنبطة من قصة موسى عليه السلام، وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (د ت): إحياء علوم الدين، ج2، دار المعرفة، بيروت.
- الفسوي، يعقوب (1981): المعرفة والتاريخ، تحقيق ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- اللقاني، أحمد ورضوان، برنس (1998): تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.
- المالكي، أحمد بن مروان (1997): المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة، ج8، دار ابن حزم، بيروت.
- الموردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (1989): الأحكام السلطانية، دار ابن قتيبة، الكويت.
- مجدلاوي، فاروق (2009): الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب، ط3، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، دار روائع المجدلاوي للنشر، الامارات.
- المحب الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبد الله (1984): الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج1، دار الكتب العلمية، القاهرة.
- المحمود، لبنى بنت عبد الله (2013): المضامين التربوية في سيرة أم سلمة- رضي الله عنها- وتطبيقاتها في السرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- المرزوقي، آمال حمزة (1995): مضامين تربوية في سورة البقرة، مجلة دراسات تربوية، مج (10)، ج (71).

محمد ضهير وآخرون

- الندوي، أبو الحسن (2012): نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (2001): السنن الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الهندي، سهيل أحمد (2001): دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية (1997): الإصدار الأول، السلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2013): الدليل الإرشادي لطلبة الثانوية العامة حول الجامعات والكليات الفلسطينية المعتمدة (قطاع غزة).